رحلة مع الأسباط من رؤيا ٧ ختوم العز على الجباة

ـ ٥ ـ نفتالى

من سبط نفتالى إثنا عشر ألف مختوم

+ هذا هو المصارع الغالب،
هذا الذى لم يخف فى الطريق، ولم يعرف الكسل.
تقدم بقوتى وغلب غلبتى.

ـ أين أنا منه يا نفسى الشقية؟
يملأنى الخوف والارتعاب من مجرد زئير إبليس،
شجاعتى كلها كلام وفى عمقها هروب وارتعاش.
ربى يسوع .. أيها الغالب .. أذكرنى
من عمقى أشتهى أن أنهض إليك بكل جرأة وأقدام،
مثل نبتة بدأت صغيرة هزيلة قاومتها الرياح العاتية،
ولكنها صمدت فغلبت،
لأن فيها الحياة وأنت تجذبها لأعلى.
أتمنى أن أكون مثلها وأنمو نموها يا سيدى.
ما أكثر الرياح فى حياتى والمقاومات فى مسيرتى.
ما أصعب طريقى إليك، ولكن يكفينى أنه طريقك.

أنا أثق يا سيد أن العيب فىّ أنا وليس فى الطريق،
أنا الذى تعودت الهروب وعدم مواجهة نفسى.
لم أتقن التعامل مع ظروفى الروحية والزمنية والأقتصادية،
لم تتعلم يدىّ القتال، لم أصبح نفتالى.
وجدت أعدائى أعظم مما أستطيع مصارعتهم فهربت من الميدان،
فكان سقوطى وانهزامى.

+ يا حبيبى، السمكة الحية تغالب الأمواج وتصادق البحر،
تتعرف على طباعه وتتحسب لأحواله، ولا تخشاه
حتى تتعايش معه برغم جبروته، تعرف أنها قادرة عليه،
تملك ذيلا عنيدًا يحدد مسارها يمينًا أو يسارًا
ولها زعانف تدير بها جسمها متى احتاجت الدوران فى الماء،
وهكذا تتحرك لأعلى وأسفل،
وهكذا بمصارعتها تغلب البحر بالحياة التى فيها.
ولكن البحر يتحين الفرصة التى يراها فيها قد سكنت وماتت،
هنا يلفظها خارجه!
نهاية لا أحبها لك ولا أتمنى رؤيتك فيها.
غالب بحر الحياة يا إبنى وستقدر قدرة سمكة صغيرة،
وضعتُ أنا القدرة فيها لتغلب بحرًا عاتيًا،
وأنت، قدرتى فيك، نعمتى معك، فابدأ وستستطيع.
ستغلب وتنال الختم.

غدا مع سبط آخر وختم العز، انتظرنى واذكرنى.